

ڪالڪيڙائي قصص علميۃ

# النحلة العاملة



NC

Ch  
892.736

ن  
ن



دارالمعارف



كتب عربي  
(إهداء)

رقم التسجيل  
٥ ١٨٦٩

اهداءات ٢٠٠٢

١/ رشاد كامل الكيلاني

القاهرة

كامل كيلاني

قصص علمية

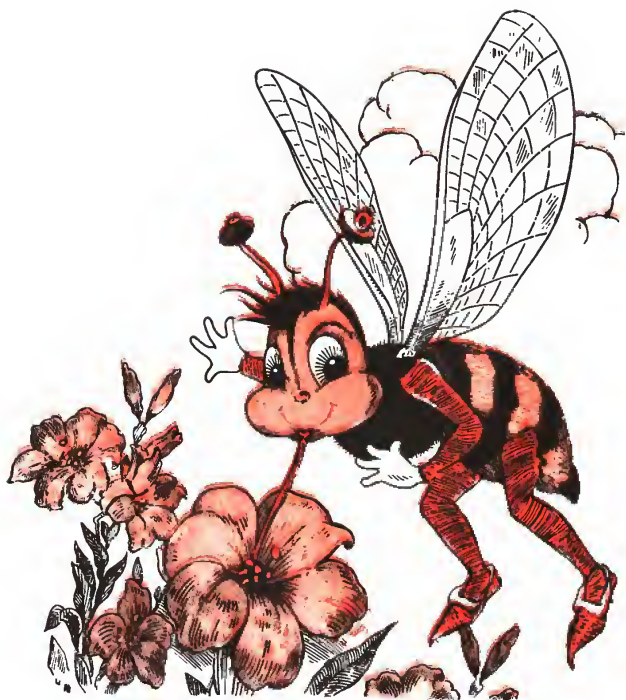
# الرحلة العلمية

الطبعة العاشرة



دار المعارف





## ١ - جَمالُ الرِّيفِ

كان «صفاء» و «سعاد» مُبْتَهَجَيْنِ بِمَا رَأَيَاهُ مِنْ جمالِ الرِّيفِ .

وقد شكرا لِأَيِّهِمَا صَنِيعُهُ (مَعْرُوفُهُ) الَّذِي أَسَدَاهُ (أَحْسَنَ بِهِ) إِلَيْهِمَا ،  
إِذْ أَتَا حَ لُهُمَا أَنْ يَقْضِيَا شَطْرًا كَبِيرًا مِنْ الْعُطْلَةِ الصَّنِيفِيَّةِ فِي دَسْكَرَتِهِ  
(مَزْرَعَتِهِ) . وَكَانَ قَدْ اشْتَرَى هَذِهِ الدَسْكَرَةَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي .

وقد أعجبهما من الرِّيفِ : سِحْرُهُ الْمُتَجَدِّدُ ، وَهَوَاؤُهُ النَّقِيُّ ، وَمَنَاطِرُهُ  
الْفَاتِنَةُ . وَكَانَا يَسْتِيقِظَانِ كُلَّ يَوْمٍ - فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ - لِيَمْتَعَا  
بِرُؤْيَا شُرُوقِ الشَّمْسِ ، وَتَفْرِيدِ الطُّيُورِ . وَلَيْسَ أَرْوَاحَ النَّفْسِ ،  
وَأَبْهَجَ اللَّعِينِ ، وَأَمْتَعَ لِلْأُذُنِ ، مِنَ التَّفَرُّجِ (التَّخْلُصِ مِنَ الضِّيقِ) بِرَوَائِعِ  
الرِّيفِ وَمِفَاتِينِهِ .

• • •

فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، اسْتَيْقَظَتِ الزَّرَّازِيرُ ، وَخَرَجَتْ مِنْ أَوْكَارِهَا ، تَسْتَقْبِلُ  
نُورَ الصَّبَاحِ فِي بَهْجَةٍ وَأَنْشِرَاحٍ ، وَظَلَّتْ تُزْقِرِقُ فِرْحَانَةً مَرِحَةً ، كَأَنَّمَا  
تَهْتَفُ بِالشَّمْسِ وَتُحْيِيهَا . ثُمَّ تَتَبَعْتُ - عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ - آلَافٌ مِنْ  
الْأَغَارِيدِ الْعَذْبَةِ ، مِنَ الْمَرْجِ (الْأَرْضِ الْمَفْرُوشَةِ بِالنَّبَاتِ) وَالْحَقْلِ ،  
وَالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ . فَتَرَنُ تِلْكَ الْأَغَارِيدُ ، مُتَصَاعِدَةً أَنْغَامُهَا الْمُطْرِبَةُ

في الهواءِ مُؤَذِّنَةً بِطُلُوعِ الصُّبْحِ ، مُبَشِّرَةً بِمُقَدَّمِ الشَّمْسِ ، الْحَيِّبِ إِلَى  
كُلِّ نَفْسٍ . فِيهِبُ النَّائِمُ ، وَيَسْتَيْقِظُ الْوَسَّانُ ، وَقَدْ اسْتَعَادَ نَشَاطَهُ ، وَاسْتَقْبَلَ  
يَوْمَهُ ، بِعَزِيمَةٍ مُجَدَّدَةٍ ، وَأَمَالٍ فَسِيحَةٍ .

° ° °

وَتَرَى النِّحْلَةَ الْعَامِلَةَ تَطِيرُ مِنْ فَنَنِ إِلَى فَنَنِ ، وَتَنْقُلُ مِنْ زَهْرَةٍ إِلَى  
زَهْرَةٍ ، وَهِيَ تَطْنُ فَرَحَانَةً ، وَتَقُولُ :

« لَقَدْ حَانَ وَقْتُ الْعَمَلِ ، وَانْقَضَتْ فَتْرَةُ النُّومِ . وَلَيْسَ يَلِيقُ بِي أَنْ  
أَتَأَخَّرَ عَنْ أَدَاءِ مَا عَلَىَّ مِنْ فُرُوضٍ وَوَاجِبَاتٍ ، لِخَيْرِ النَّاسِ ، وَتَقَعِ الْإِنْسَانِيَّةُ .  
وَلَقَدْ سَبَقْتَنِي مِنْ أُسْرَابِ النَّمْلِ « أُمُّ مَازِن » وَ « أُمُّ مَشْغُولٍ » وَإِخْوَتُهُمَا ،  
وَخَرَجْتُ مِنْ مَسَاكِينِهَا ، بَاحِثَةً عَنْ طَعَامٍ يَوْمِهَا ، فِي جِدِّ وَنَشَاطٍ عَجِيزِينَ . »  
وَيَهْبُ الْفَرَاشُ مِنْ نَوْمِهِ ، وَقَدْ اسْتَجَدَّ نَشَاطَهُ ، وَيَرْفُ بِجَنَاحَيْهِ  
— وَقَدْ بَلَغَهُمَا النَّدَى — وَيَطِيرُ إِلَى الْأَزْهَارِ الَّتِي لَمَّا تَتَفَتَّحْ أَكْثَامُهَا ( لَمْ  
يَتَفَتَّحْ وَرَقُهَا الَّذِي يُغَطِّيْهَا بَعْدُ ) .

° ° °

ثُمَّ تَمْشِي قُطْمَانُ الْغَنَمِ ( جَمَاعَاتُهَا ) إِلَى مَرَعَاهَا الْخَضْبِ ، وَتَرْنُ أَجْرَاسُهَا

الصغيرةُ في أثناء سيرها ، حتى تصلَ إلى الحقلِ ، حيثَ تقضى يومها سعيدةً وادعةً . فإذا مالَتِ الشمسُ للغروب ، عادتِ الأطيَّارُ إلى أوكارها ، وأخفتُ رؤوسها تحت أجنحتِها ، وضمتِ الزَّهَرَاتُ أكمامها ، وهدأتِ أصواتُ الكائناتِ ، فلا تسمع في سُكونِ الليلِ إلَّا أغاريدَ البُلبُلِ العذبةِ ، يرسلُها من أعلى فننٍ (غصنٍ) في دَوْحَتِهِ ، وقد فاضَ قلبه سُرورًا ، فأودعَ أنغامه المطرُبةَ أحلامَ السعادة التي ينشدُها .

وتُضيءُ النجومُ فيخالها (فيظنُّها) الرائي مصابيحَ صغيرةً ، مُعلَّقةً في السماء . ثم يسطعُ نورُ القمرِ الفُضِّيِّ ، ويرسلُ أشعته على الكونِ ، فيملؤه بهجة وروعةً ، ويضفي من سحرِهِ على الحقولِ والمروجِ ، فيزيدها فتنَةً إلى فتنها .

ثم تخرُجُ الحشراتُ من مخائِها ، وتستيقظُ حارساتُ النباتِ ، لتسهرَ على نباتِ الحقلِ وحُبوبِهِ ، فتخرُجُ أمُّ الصَّبيانِ : تلك البومةُ الناعبةُ ، وتظهرُ الخفافيشُ والقنافذُ من مكائِها ، ذاهبةً إلى الحقولِ في غير ضجَّةٍ ، مُرهفةً آذانها ، متربِّصةً بالحشراتِ المؤذية ، فتفتِكُ بأعداءِ الفلاحِ ، وتلتهمُها في غير رحمةٍ .



فإذا انتصف الليلُ ، رأيتَ كلبَ الحِراسة لا يزال ساهراً يَقِظاً أمام الدَّارِ ، وقد نام صاحبه . فيخيلُ إليك - في وقتهِ الحازمة - أنه شُرطِيٌّ يتأهبُّ ( يَسْتَعِدُّ ) للقبضِ على الأشرار !

فإذا استيقظتِ الخنساءُ - تلك البقرةُ السمراءُ - سمعتها تقول :  
« ما أسعدَها ليلةٌ قضيتها ناعمةً البال ! »

• • •

ثمَّ تلتفتُ إلى صديقها الجوادِ ( الحصانِ ) ، قائلةً :

« انهضْ من سباتِكَ يا لاحقُ ، فقد حانَ وقتُ العملِ ! »

فيحييها صديقها « لاحقٌ » ، وهو يضربُ الأرضَ بِسُنْبُكِهِ ( حافِرِه ) ويُجِيبُها : « صدقتِ يا خنساءُ . فقد حُقَّ علينا أن نَعْمَلَ ، وما خُلِقْنَا إِلَّا لِنَعْمَلَ . وهأنذا أترقبُ فطوري ، لأستجدَّ به قُوَّتِي ونشاطِي . فإنَّ عملي - في هذا اليوم - شاقٌّ مُتَعَبٌ . . . . أرهني أذنيكَ ، يا خنساءُ . ألا تسمعين صوتَ السيِّدِ ، وهو يُعِدُّ المِحْراثَ في فناء الدَّارِ ؟ »

وبعد قليل تَرى الخنساءُ ، وصديقها لاحقًا : دائِئِينَ على العملِ ، في جدِّ

ونشاط ، لِسْقِ الحشائش والأزهار . وَهِيَ تَجْرَعُ الماءَ فِي شَرِّهِ عَجِيبٍ ،  
لِتُرَوَّى ظَمَأَهَا الشَّدِيدَ .

وتَخْرُجُ الدِّيدَانُ مِنْ شُقُوقِ الأَرْضِ ، وَتَسْلُكُ طَرِيقَهَا فِي الوَحْلِ ، وَهِيَ  
بِهَذَا جَدُّ سَعِيدَةٍ .

ثمَّ يَجْرَى « الحِلْزُونُ » فِي الْمَمَشَى الرَّطْبِ ، وَتَقْفِزُ الضَّفَادِعُ عَلَى حَافَاتِ  
الْحُفْرِ ، وَتَخْرُجُ الْبَرَصَةُ مِنْ مَخَابِئِهَا . حَتَّى إِذَا انْقَضَى النَّهَارُ ، شَبِعَ هَؤُلَاءِ  
جَمِيعًا ، وَلَمْ يَبْقَ لِهَذِهِ السَّكَّانَاتِ إِلَّا أَنْ تَنَامَ .

وَتَرَى الْحُصَّادَ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الثَّمَارَ عَائِدِينَ - وَقْتَ الْغُرُوبِ - إِلَى  
دِيَارِهِمْ ، وَهُمْ يُغْنُونَ فَرَحِينَ مُبْتَهِجِينَ ، يَشْكُرُونَ لِلَّهِ - سُبْحَانَهُ - مَا أَسْبَغَهُ  
( مَا أَوْسَعَهُ وَأَتَمَّهُ ) عَلَيْهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ ، وَمَا رَزَقَهُمْ مِنْ خَيْرٍ .

## ٢ - اُنْشُودَةُ الْيَعْسُوبِ

فِي هَذَا الْجَوِّ الْمَرِحِ ، وَبَيْنَ تِلْكَ الْمَبَاهِجِ الْفَاتِنَةِ ، وَالْمَظَاهِرِ الْجَمِيلَةِ :  
عَاشَ « صَفَاءُ » وَ« سَعَادُ » . فَلَا غَرْوَ إِذَا تَمَلَّكَهُمَا حُبُّ الرَّيْفِ ،  
وَالْإِعْجَابُ بِجَمَالِهِ ، وَوَدَّأَ لَوْ قَضِيَا كُلَّ وَقْتِهِمَا فِيهِ !

وَذَا صَبَاحٍ ، كَانَ « صَفَاءً » وَ « سَعَادُ » جَائِئِيْنِ عَلَى بَسَاطِ سُنْدُسِيٍّ  
 ( حَرِيرِيٍّ ) أَخْضَرَ ( وَهُوَ الزَّرْعُ النَّاضِرُ الْبَهِيْجُ ) ، فِي حَدِيقَةِ الدَّارِ .  
 وَكَانَ ذَلِكَ الْمَكَانُ هُوَ أَحَبُّ أَمَاكِنِ الرِّيفِ إِلَيْهِمَا . وَإِنَّهُمَا لَيَنْعَمَانِ



بما يكتنفهما (يُحِيطُ بهما) من المناظر الجذابة ، إذ طرَقَ أَسْمَاعُهُمَا صَوْتُ رَقِيقٍ يُنَادِيهِمَا ، فِي عُدُوبَةٍ وَتَوَدُّدٍ :

« إِلَى يَا سَعَادُ ! إِلَى يَا صَفَاءُ ! »

فَتَلَفَّتَا — يَمْنَةً وَيَسْرَةً — وَنَظَرَا إِلَى عَلِيٍّ ، فَلَمْ يَرِيا أَحَدًا .

فَقَالَتْ « سَعَادُ » :

« مَا أَغْرَبَ هَذَا الصَّوْتُ ! تُرَى : مَنْ يُنَادِينَا ؟ »

فَعَادَ الصَّوْتُ — مَرَّةً أُخْرَى — يَقُولُ :

« لَا غَرَابَةَ فِي ذَلِكَ يَا عَزِيزَتِي ! »

فَأَخَذَا يُحَدِّثَانِ ، وَيَبْحَثَانِ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، لَعَلَّهُمَا يَهْتَدِيَانِ إِلَى مَصْدَرِ الصَّوْتِ . وَأَجَلَا أَبْصَارَهُمَا فِي الْأَزْهَارِ وَالْأَشْجَارِ ، فَلَمْ يَشْهَدَا أَحَدًا مِنْ النَّاسِ .

فَقَالَ « صَفَاءُ » :

« هَذَا صَوْتُ عَجِيبٌ ، لَمْ أَسْمَعْ لَهُ مِثْلًا ، طَوَّلَ عَمْرِي . فَأَيْنَ صَاحِبُهُ يَا تُرَى ؟ »

فَقَالَ الصَّوْتُ :

« أَقْسِمُ بِعَسَلِ الشَّهْيِ اللَّذِيذِ : إِنَّكُمَا لَن تَسْتَطِيعَا الْإِهْتِدَاءَ إِلَى مَهْمَا  
تَبْذُلَا مِنْ جُهْدٍ »

ثم استأنف الصَّوتُ قائلاً ، في نَفْمةٍ بهيجةٍ :

« أَنَا يَعُوبُ نَشِيطٌ وَأَنَا أُمُّ الْخَلِيَّةِ  
أَنَا فِي النَّحْلِ أَمِيرٌ خَادِمٌ بَيْنَ الرَّعِيَّةِ

\* \* \*

عَسَلِي حُلُوٌّ لَذِيذٌ عَسَلِي أَشْهَى غِذَاءُ  
فَكُلُّوهُ فِي فُطُورٍ وَغَدَاءٍ وَعَشَاءٍ

\* \* \*

عَسَلِي خَيْرُ طَعَامٍ لِمَصْحِيحٍ وَسَقِيمٍ  
هَلْ عَرَفْتُمْ أَنَّ شُهْدِي مَصْدَرُ الْخَيْرِ الْعَمِيمِ ؟

\* \* \*

أَتَقِعُ النَّاسَ ، وَحَسْبِي أَنَّنِي أَحْيَا لِأَتَقَعَ  
أَتَقِعُ النَّاسَ ، وَمَالِي غَيْرُ تَقَعِ النَّاسِ مَطْمَعٍ .  
فَاتَهَجِ الشَّقِيقَانِ بِسَمَاعِ هَذِهِ الْأَنْشُودَةِ الْجَمِيلَةِ ، وَأَعْجِبَا بِفَنَاءِ

الْيَعْسُوبِ أَيْمًا إِعْجَابٍ . وَتَلَفَّتَا ، فَرَأَيَا أَمِيرَةً مِنْ أُمِيرَاتِ النَّحْلِ ، ذَاتَ  
 فِرَاءٍ ، يَمِيلُ لَوْنُهَا إِلَى السَّوَادِ ، يُمَازِجُهُ لَوْنُ بُرْتُقَالِيٍّ ، وَهِيَ وَاقِفَةٌ عَلَى  
 إِحْدَى الزَّهْرَاتِ الْقَرِيبَةِ مِنْهُمَا ، وَقَدْ تَأَلَّقَ مُحْيَاها الْبَيْهِيُّ ( لَمَعَ وَجْهُهَا  
 الْحَسَنُ ) ، وَبَدَأَ فِي مِثْلِ جَمَالِ الْوَرْدِ ، وَلَمَعَتْ عَيْنَاهَا الْوَاسِعَتَانِ ، وَبَدَأَ  
 جَنَاحَاهَا اللَّطِيفَانِ ، وَقَدْ كَسَاهُمَا رِيشٌ خَفِيفٌ ، وَهُمَا يَتَهَادِيَانِ ( يَتَمَايِلَانِ )  
 إِلَى الْأَمَامِ تَارَةً ، وَإِلَى الْوَرَاءِ تَارَةً أُخْرَى . وَرَأَيَا — فِي كُلِّتَا يَدَيْهَا —  
 قُضَازَيْنِ لَامِعَيْنِ ، أَصْفَرَيْنِ . كَمَا رَأَيَا فِي — قَدَمَيْهَا — حِذَاءَيْنِ بَرَّاقَيْنِ ،  
 يُخَيِّلَانِ — لِمَنْ يَرَاهُمَا — أَنَّهُمَا قَدْ صُنِعَا مِنْ أَدِيمٍ ( جِلْدٍ ) ثَمِينٍ مَصْقُولٍ  
 ( نَاعِمٍ الْمَلَمَسِ ) .

وَأَبْصَرَا ذَلِكَ الْيَعْسُوبَ الظَّرِيفَ يَحْمِلُ قَوْسًا — بُرْتُقَالِيَّ اللَّوْنِ —  
 تَحْتَ ذَقْنِهِ . وَقَدْ شَاعَتْ عَلَى قَمِهِ ابْتِسَامَةٌ زَاهِيَةٌ ، تَتَمَثَّلُ لَكَ فِيهَا  
 أَحْلَامُهُ الْبَهِيجَةُ ( السَّارَةُ ) .

### ٣ - حِوَارُ النَّحْلَةِ

ثُمَّ اقْتَرَبَتِ الْيَعْسُوبُ مِنْ « سَعَادَ » ، وَوَقَفَتْ إِلَى جِوَارِهَا .

ففرحت برؤيتها، وقالت لها :

« لَقَدْ عَرَفْتُكَ ، أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الْكَرِيمَةُ . فَأَنْتِ - بِلَا رَيْبٍ (بِلَا شَكٍّ) - مَلِكَةُ النِّحْلِ الَّتِي طَالَمَا حَدَّثْنَا عَنْهَا أَسَاتِذَتُنَا وَأَهْلُونَا . »  
 فقالت « اليعسوبُ » : « صدقتِ ياسعادُ ، وَلَمْ تُخْطِئِي جَادَّةَ الرَّأْيِ (طَرِيقَ الصَّوَابِ) . »

ثُمَّ اسْتَأْذَنْتَ حَدِيثَهَا ، مُغْنِيَةً الْأُنْشُودَةَ التَّالِيَةَ :

« النَّحْلُ أَنْشَطُ عَامِلٍ	وَأَبْرُ مَخْلُوقٍ بِكُمْ
فِي شُهُدِهِ أَشْهَى الْغَدَا	، وَشَمْعُهُ نُورٌ لَكُمْ
أَجْدَى عَلَيْكُمْ مِنْ دَجَا	جـ ، صَائِحٍ فِي بَيْتِكُمْ
أَجْدَى عَلَيْكُمْ مِنْ جِدَا	، رُتَّعٍ فِي حَقْلِكُمْ
أَجْدَى عَلَيْكُمْ مِنْ نِمَا	جـ ، ثَاغِيَاتٍ عِنْدَكُمْ
وَأَبْرُ مِنْ بَقَرَاتِكُمْ	وَأَجَلُ مِنْ نَخْلَاتِكُمْ
وَمِنْ الْجِيَادِ الصَّافِنَا	تِ ، وَمَا حَوْتُهُ أَرْضُكُمْ ،

فابتسمت « سعادُ » ، وقالت مبتهجةً :

« مَا أَظْرَفَهَا أُغْنِيَّةٌ ، وَمَا أَجْمَلَهُ صَوْتُنَا ، وَمَا أَصْدَقَهُ كَلَامًا ! ،

فقال « صفاء » :

« ولكنك شديدة الزَّهْوِ ،

أيتها النحلة

الكرِيعَةُ .

فإن عسلَكِ

اللَّذِيذَ الطَّعْمُ — على ما فيه

من فوائدَ جليَّةٍ — هو

أقلُّ نفعاً من صُوفِ الغنمِ .

على أنَّ كلَّ جنسٍ من

أجناسِ المخلوقاتِ يرى

نفسه أجدرَ من غيره

بالفخرِ ، وأحقَّ من سواه

بالاعجابِ ! »

فقلت « سعادُ » :

« إن فوائدَ النحلِ ومنافعِهِ جليَّةٌ ، لا يُحصِيها العَدُّ . »





فَقَالَتِ الْيَعْسُوبُ :

« أَلَا تَعْلَمَانِ أَنَّ فِي عَسَلِي شِفَاءً لِلْمَرِيضِ ، وَقُوَّةً لِلسَّقِيمِ ، وَجَلَاءً  
لِلصَّوْتِ ؟ أَلَمْ تَسْمَعَا أَنَّ الْمُغَنِّينَ وَالْمُغَنِّيَّاتِ ، وَالْمُمَثِّلِينَ وَالْمُمَثِّلَاتِ ، يَأْكُلُونَ  
مِنْ شُهُدِي ، قَبِيلَ الْغِنَاءِ أَوْ التَّمثِيلِ ، لِيَجُودُوا فِي غِنَائِهِمْ ، وَيُطْلِقُوا  
مِنْ أَلْسِنَتِهِمْ ؟ »

فَقَالَ « صَفَاءُ » :

« لَعَلَّكَ فِي عُطْلَةٍ مِثْلَنَا ، أَيُّهَا النَّحْلَةُ الْكَرِيمَةُ ؟ »

فَقَالَتْ لَهُ مَلِكَةُ النَّحْلِ :

« لَسْتُ فِي عُطْلَةٍ ، كَمَا تَظُنُّ . وَلَكِنِّي قَادِمَةٌ مِنْ رِحْلَةٍ شَاقَةٍ . وَقَدْ  
جِئْتُكُمَا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ لِأُشَاهِدَكُمَا ، وَأَتَحَدَّثَ إِلَيْكُمَا بِأَعْزَبِ الْأَحَادِيثِ  
الَّتِي تُعْجِبُكُمْ وَتُطَرِّبُكُمْ . »  
فَقَالَتْ « سَعَادُ » :

« مَا أَشْهُي حَدِيثَكَ ، أَيُّهَا الْيَعْسُوبُ ، فَحَدِّثْنَا بِمَا تَشَائِنِ . »

وَقَالَ « صَفَاءُ » :

« كَيْفَ قَطَعْتَ الْمَسَافَاتِ الشَّاسِعَةَ ( الْوَاسِعَةَ ) ، حَتَّى وَصَلْتَ إِلَيْنَا ؟ »

فَقَالَتِ الْيَعْسُوبُ :

« لَيْسَ أَقْدَرُ مِنَّا - مَعْشَرَ النَّحْلِ - عَلَى قَطْعِ الْمَسَافَاتِ الْبَعِيدَةِ ، فِي خِفَّةٍ وَسُرْعَةٍ . أَلَا تَعْلَمُ - يَا صَفَاءُ - أَنَّ النِّحْلَةَ قَادِرَةٌ عَلَى الطَّيْرَانِ إِلَى الْأَمَامِ وَالْخَلْفِ عَلَى السَّوَاءِ ؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّنَا نَقْطَعُ زُهَاءَ ( نَحْوَ ) عَشْرِينَ مِيلًا فِي السَّاعَةِ ، إِذَا اعْتَزَمْنَا السَّفَرَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ ؟ إِنْ النِّحْلَةُ - يَا عَزِيزِي - تَقْطَعُ قُرَابَةَ هَذِهِ الْمَسَافَةِ ، مَا دَامَتْ غَيْرَ مُثْقَلَةٍ بِالْعَسَلِ ، أَوْ بِمَا تَجْنِيهِ مِنَ الْأَزْهَارِ . وَلَيْسَ يَعْوُقُنَا عَنِ الطَّيْرَانِ بِمِثْلِ هَذِهِ السَّرْعَةِ إِلَّا أَنْ تَهْبَّ الرِّيحُ الْمُعَاكِسَةَ لِسَيْرِنَا ، فَتَعْتَرِضَنَا فِي طَرِيقِنَا ، وَتَعْوِقُنَا عَنِ الْوُصُولِ بِمِثْلِ هَذِهِ السَّرْعَةِ . وَرَبَّمَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ ، فَاخْتَبَأْنَا بَيْنَ أَوْرَاقِ الْأَزْهَارِ ، أَوْ انْزَوَيْنَا ( اسْتَخْفَيْنَا ) فِي ثُقُوبِ الْجُدْرَانِ ، حَتَّى إِذَا كَفَّ الْمَطَرُ ( وَقَفَ ) ، وَاصْلَنَّا الطَّيْرَانِ . »

#### ٤ - أُنْجَحَةُ النَّحْلِ

فَقَالَ « صَفَاءُ » :

« مَا أَظْرَفَ أُنْجَحَتَكَ الْغِشَائِيَّةَ ( الرَّقِيقَةَ ، الَّتِي تُشَبِّهُ الْغِشَاءَ الْخَفِيفَ ) !

ولكنني أعجبُ من اختلافِ أجنحةِ النحلِ !  
فقالَت العسوبُ :

« إن الأجنحةَ تختلفُ - بلا شكٍّ - تبعاً لاختلافِ النوعِ . فأجنحةُ  
النحلةِ العاملةِ ، إذا تأملتَها ، رأيتها أقصرَ أجنحةِ النحلِ جميعاً . على حين  
ترى أن أجنحةَ « اليمخورِ » هي أكبرُ أجنحةِ النحلِ . »  
فقالَت « سعادُ » :

« ما أكثرَ أرجلكِ ، أيتها العسوبُ ! »  
فقالَت « العسوبُ » :  
« إنَّ لكلَّ نحلةٍ - متى كملَ نموُّ جسمِها ، وتمَّ تكوينُها -  
ستَ أرجلٍ . »

فقال « صفاءُ » :  
« خبريني - أيتها النحلةُ الذكيَّةُ - في أيِّ مكانٍ من جسمِكِ  
تخزُّنينَ العسلِ ؟ »  
فقالَت « العسوبُ » :

« للنحلةِ العاملةِ كيسٌ في مُقدِّمةِ بطنِها ، وهو مُستودعُ الرِّحيقِ »

# مكتبة الأطفال بقلم كمال كيلاني

## أشهر العالم

- ١ الملك ميداس .
- ٢ في بلاد المعجائب .
- ٣ القصر الهندي .
- ٤ قصاص الأثر .
- ٥ بطل آتينا .
- ٦ الفيل الأبيض .

## قصص علمية

- ١ أصدقاء الربيع .
- ٢ زهرة البرسم .
- ٣ في الاصطبل .
- ٤ جبارة الغابة .
- ٥ أسرة السناجب .
- ٦ أم سند وأم هند .
- ٧ الصديقتان .
- ٨ أم مازن .
- ٩ المتكب الحزين .
- ١٠ النحلة العاملة .

## أشهر القصص

- ١ جلفرى في بلاد الأقزام .
- ٢ " في بلاد العالقة .
- ٣ " في الجزيرة الطيارة .
- ٤ " في جزيرة الجباد الناطقة .
- ٥ روبنن كروزو .

## قصص عربية

- ١ حى بن يقطان .
- ٢ ابن جبرؤ

## قصص تمثيلية

- ١ الملك التجار .

## قصص فكاكية

- ١ عمارة .
- ٢ الأرنب الذكى .
- ٣ غفارت الفصوص .
- ٤ نعمان .
- ٥ العرندس .
- ٦ أبو الحسن .
- ٧ حذاء الطنبورى .
- ٨ بنت الصباغ .

## قصص من ألف ليلة

- ١ بابا عبد الله والدرويش .
- ٢ أبو صير وأبو قير .
- ٣ على بابا .
- ٤ عبد الله البرى وعبد الله البحرى .
- ٥ الملك عجيب .
- ٦ خسرو شاه .
- ٧ السندباد البحرى .
- ٨ علاه الدين .
- ٩ ناجر بغداد .
- ١٠ مدينة النحاس .

## قصص هندية

- ١ الشيخ الهندى .
- ٢ الوزير السجين .
- ٣ الأميرة القاسية .
- ٤ حاتم الذكرى .
- ٥ شبكة الموت .
- ٦ في غابة الشياطين .
- ٧ صراع الأخوين .

## قصص شكير

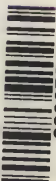
- ١ العاصفة .
- ٢ تاجر البنديقة .
- ٣ يوليوس قيصر .
- ٤ الملك لير .



دار المعارف

٢١٠٠

Bibliotheca Alexandrina



0286722

مكتبة الإسكندرية